# الإضرابات الزراعية في ولاية كاليفورنيا 1930-1936

**م.د. انتصار عبد عون محسن**

intisar.alsaady1989@uomustansiriyah.edu.iq

**كلية التربية، الجامعة المستنصرية**

**الملخص**

تشير الإضرابات الزراعية في كاليفورنيا إلى الاحتجاجات والإضرابات المنظمة التي يقودها عمال المزارع في الولاية. وعادة ما يتم تنظيم الإضرابات للمطالبة بأجور أفضل، وتحسين ظروف العمل، وتوفير حماية أقوى لعمال المزارع. تعد الصناعة الزراعية في كاليفورنيا واحدة من أكبر الصناعات في الولايات المتحدة، اذ توظف مئات الآلاف من العمال. على الرغم من دورهم الحاسم في إمداد البلاد بالغذاء، واجه العديد من عمال المزارع ظروف عمل محفوفة بالمخاطر، وأجور منخفضة.

أصبحت الإضرابات الزراعية، أكثر خطورة مما كانت عليه من أي وقت مضى. صنف أكثر من ثلث تلك الإضرابات على أنها إضرابات ناجحة وتركت بعضها بصمات واضحة على التاريخ الأمريكي، شارك فيها أكثر من 47.500 عامل زراعي. كان في طليعة تنظيم وقيادة الإضرابات الزراعية في كاليفورنيا، منظمات مختلفة، على رأسها الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة الذي يقوده الشيوعيون وقد تمتع الاتحاد بتاريخ طويل في الدفاع عن حقوق عمال المزارع. وهو منظمة عمالية شيوعية للحصول على القيادة والتوجيه اللازمين لتحويل هذا النشاط الذي يبدو غير مكتمل إلى حركة عمالية فعالة.

**الكلمات المفتاحية:** كاليفورنيا، الزراعة، الاضرابات، الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة

# Agricultural strikes in California 1930-1936

**Inst. Prof. Intisar Abd Aoun Mohsen(PhD.)**

**College of Education / Al-Mustansiriya University**

**Abstract:**

Agricultural strikes in California pertain to the orchestrated demonstrations and strikes initiated by agricultural laborers in the region. These protests are typically orchestrated to advocate for enhanced remuneration, better working conditions, and heightened safeguards for farm workers. The agricultural sector in California stands as one of the largest industries in the United States, engaging hundreds of thousands of individuals in its operations. Despite their pivotal role in providing the nation with sustenance, many farm workers have encountered perilous work environments and meager salaries.

The severity of agricultural strikes has escalated significantly. More than a third of these strikes have been deemed successful, leaving a notable imprint on American history, with a participation of over 47,500 farm workers. Numerous entities have been instrumental in spearheading and guiding agricultural strikes in California, chiefly among them being the Industrial Union of Agricultural and Canning Workers, under communist leadership. This organization boasts a lengthy legacy of championing the rights of farm laborers. Functioning as a communist labor entity, it furnished the essential leadership and guidance to elevate this ostensibly disjointed endeavor into a potent labor movement.

**Keywords:** California, agriculture, strikes, Cannery and Agricultural Workers Industrial Union.

**المقدمة:**

تشكل الزراعة في ولاية كاليفورنيا عمود الاقتصاد فيها، اذ تعد المهنة الاساسية لأغلب سكان الولاية، لذلك ان اي اضراب سيؤثر في تدهور اقتصادها، الامر الذي فرض على اصحاب القرار فيها ايجاد حلول لمشاكل العمال الزراعيين خوفا من تأثير تلك

الاضرابات على اوضاع الولاية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، من هنا برزت اهمية دراسة تلك الاضرابات ومدى تأثيرها وطرق معالجتها.

امتازت المدة بين عامي (1930–1936) بقيام سلسلة من الإضرابات التي قام بها عمال المزارع والتي لم يكن لها مثيل من حيث اتساعها وعمقها في تأريخ كاليفورنيا بدءًا من عام 1930 الذي تمثل بحدوث اول اضراب عفوي للعمال الزراعيين خلال الأزمة الاقتصادية في 1930 في مزارع الفواكه والخضروات في الطرف الجنوبي من ولاية كاليفورنيا، وبلغت ذروتها بإضراب عام 1936 الذي شارك فيه 13000 عامل وكانت معظم هذه الإضرابات ناجحة، وهو أكبر وأهم إضراب في تاريخ اضرابات عمال المزارع الأمريكية.

اقتضت طبيعة الدراسة أن تُقسم على مقدمة مع ثلاث محاور وخاتمة، ركز المحور الاول على اعطاء لمحة عامة عن اوضاع الزراعة في ولاية كاليفورنيا ، وكُرِس المحور الثاني لدراسة الإضرابات الزراعية في كاليفورنيا، فضلاً عن معرفة أهدافها والدور الذي قامت به لأجل تنظيم عمال المزارع وتلبية حقوقهم، كما استعرض ذلك المحور اضرابي التوت والقطن في عام 1933. في حين تطرق المحور الثالث والاخير الى نتائج الاضرابات الزراعية في كاليفورنيا، فضلاً عن التركيز على دراسة القوانين التي شرعت لتحسين ظروف العمل للعمال الزراعيين.

**اولا: لمحة عامة عن اوضاع الزراعة في ولاية كاليفورنيا:**

تقع ولاية كاليفورنيا California وهي إحدى ولايات المحيط الهادئ في الولايات المتحدة الامريكية، على الساحل الغربي للولايات المتحدة الامريكية، تحدها شمالاً ولاية أوريغون Oregon ، وشرقاً نيفادا Nevada وأريزونا Arizona وجنوباً ولاية كاليفورنيا السفلى (المكسيك)، وغرباً المحيط الهادئ ويمتاز مناخها بالاعتدال شتاءً وصيف مقبول في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية (Gilman & Others, 1907, p. 32). ويتزايد عدد سكانها، وهو الأكبر من أي ولاية في الاتحاد بسرعة كبيرة بحيث تفرض متطلبات هائلة على الموارد الهائلة للدولة (Lindley, 1888, p. 19).

بدأت الزراعة في كاليفورنيا خلال المائة عام الأولى مع وصول قطيع الماشية إلى سان دييغو San Diego في 14 ايار 1769، والذي تم جلبه من المكسيك Mexico . إما في العام التالي أو أوائل عام 1771، فقد تم زرع القمح في الوادي السفلي لنهر سان دييغو بالقرب من مستوطنة سان دييغو (Hutchison C. B., 1946, p. 1).

اعتمدت الزراعة في كاليفورنيا بشكل رئيسي على الوديان الكبرى بالولاية، اذ يمتد الوادي المركزي العظيم (النصف الشمالي هو وادي سكرامنتو Sacramento ، والنصف الجنوبي وادي سان جواكين (San Joaquin) ، لمسافة 430 ميلًا (من ريدينغ Reading إلى بيكرسفيلد Bakersfield ) والوديان المهمة الأخرى هي سانتا كلارا Santa Clara بالقرب من سان فرانسيسكو San Francisco ، وساليناس Salinas بالقرب من مونتيري Monterey ، وسان غابرييل San Gabriel وكوتشيلا Coachella بالقرب من لوس أنجلوس Los Angeles ، والوادي الإمبراطوري في أقصى الجزء الجنوبي من الولاية (Dann, 1969, p. 1).

كانت الزراعة التي تم تأسيسها في كاليفورنيا مناسبة لأهداف وأساليب الاحتلال الإسباني. كانت هناك ثلاثة أهداف رئيسية لها: توفير الحاميات العسكرية؛ إطعام السكان الأصليين؛ واستيطان المنطقة الجديدة وتطويرها. ومن الطبيعي أن لحوم البقر والحبوب، وهي المتطلبات الغذائية الأساسية، كانت أول من حظي بالاهتمام فبدأ عصر القمح العظيم في الوديان الداخلية، تم استيراد أصناف جديدة من الفواكه وزرعت اصناف الكروم وانتشرت البساتين على نطاق واسع. تم جلب الماشية المحسنة وتم توجيه الزراعة مع تقديم منح سخية من الدولة لتشجيع ذلك وكانت هناك تجارب واسعة النطاق لتحديد ما يمكن زراعته بنجاح (Hutchison C. B., 1946, p. 1).

عندما تم اكتشاف الذهب في عام 1848 اعتنق أصحاب المزارع قيم الربح والإنتاجية التي أصبحت مرتبطة بالنظام الصناعي المزدهر، واختاروا توظيف قوة عمل قابلة للاستغلال بسهولة من المهاجرين، اذ كان هناك أقل من 10000 شخص من غير السكان الأصليين في كاليفورنيا، ووصل خلال العقد التالي أكثر من 300000 مستوطن، مما أدى إلى زيادة الطلب المحلي على الغذاء وبعد ان أصبحت كاليفورنيا ولاية في 9 ايلول 1850 (Pitt, 1998, p. 1) كانت الزراعة تتألف إلى حد كبير من رعي الماشية وزراعة القمح في مزارع واسعة النطاق، واعتمدوا أكثر على العمالة المأجورة أثناء الحصاد (Martin, 2020, p. 3)، اذ لم يكن النمو

السكاني السريع في مدفوعًا فقط باحتمال الحصول على ثروات مذهلة من المناجم أو أرباح كبيرة من التجارة والصناعة، بل أيضًا من خلال الوعد بثروات أكثر استدامة يتم أخذها من الأرض. كان الشعور المشترك بين القادة المفكرين هو "**مستقبل هذا البلد يكمن في الزراعة**"، وكان الكثير منهم حريصين ليس فقط على تحقيق النجاح المادي، بل أيضًا على المساعدة في استكشاف الإمكانيات وتشكيل المؤسسات التي كانوا واثقين من أنها ستصبح يومًا ما ثروة مشتركة عظيمة سارع الوافدون الجدد ذوو التفكير الزراعي إلى اغتنام الفرص التي أتاحتها سيادة الولايات المتحدة (Hutchison C. B., 1946, p. 33 ).

زاد عدد سكان كاليفورنيا بين عامي 1848 و1860 بنسبة كبيرة جدًا. ووجدت الدولة نفسها غير مستعدة لتلبية الاحتياجات الغذائية المتزايدة حتى الماشية والأغنام في المزارع الكبرى لم تكن كافية، وكان الاستيراد ضروريًا. كانت تلك فرصة ذهبية حقًا لأولئك الذين يكرسون أنفسهم للزراعة، والواقع أن العديد من القادمين الجدد اتجهوا مباشرة إلى الزراعة، فمع تراجع الإثارة حول الذهب، كانت الرغبة في زراعة الأرض بدلاً من الذهب هي التي حولت أذهان الرجال إلى كاليفورنيا (Hutchison C. B., 1946, p. 33 ).

سمحت الابتكارات البيولوجية لمزارعي كاليفورنيا بزراعة أنواع الحبوب والفواكه والقطن الأكثر ملاءمة لمناخ البحر الأبيض المتوسط في الولاية. وكانت الآلات الموفرة للعمالة تتعامل مع الحبوب الأولى، ومن ثم محصول القطن في المزارع ذات المساحات الكبيرة، وساعدت العديد من العوامل في تحويل الزراعة في كاليفورنيا من الحبوب إلى الفاكهة وغيرها من السلع ذات القيمة العالية، بما في ذلك تطور نظام النقل في ثمانينيات القرن التاسع عشر، وانخفاض تكاليف رأس المال، والتعلم البيولوجي، والري، وتعاونيات التسويق لبيع سلع كاليفورنيا. وقاموا بتوسيع إنتاج الفاكهة خلف التعريفات الأمريكية التي تحميهم من المنافسة الأجنبية على الرغم من ارتفاع تكاليف النقل من كاليفورنيا إلى أسواق شرق الولايات المتحدة (Martin, 2020, p. 4).

كانت الفاكهة الأولى التي تمت زراعتها تجاريًا وعلى نطاق واسع هي العنب، اذ كانت هناك فرص لتسويق النبيذ أكثر من أي منتجات اخرى. على الرغم من أن الإنتاج التجاري لهذه الفاكهة قد سبقه جان لويس فيجنيس Jean Louis Vignes وآخرون في الجزء الجنوبي من الولاية، إلا أن العقيد أجوستون هاراسثي Agoston Haraszthy يُطلق عليه في كثير من الأحيان لقب "أبو صناعة العنب" في كاليفورنيا، اذ بدأ في زراعة وإدخال أصناف جديدة في سان دييغو في عام 1851، ولكن في عام 1856 استقر في سونوما Sonoma وفي عام 1858 قام بوضع 80 ألف شجرة كروم على بعد ميلين شرق سونوما بتكليف من حاكم ولاية كاليفورنيا ( Hutchison C. B., 1946, p. 36).

كانت الحقيقة المذهلة حول طفرة الفاكهة الأولى العنب هذه هي انتشار المزروعات على مستوى الولاية تقريبًا. كان المنتج الرئيسي، بالطبع، هو النبيذ، حيث اقترب الإنتاج عام 1870 من 2,000,000 غالون، جاء أكثر من ربعها من مقاطعة لوس أنجلوس وحوالي السدس من مقاطعة سونوما. على الرغم من أن استيراد أصناف جديدة كان السمة المميزة لصناعة العنب خلال هذه الأيام الأولى، إلا أن معظم المزروعات استمرت لسنوات عديدة في كونها عنب الفرنسيسكان، وعنب ماديرا، الذي يُعتقد عمومًا أن الروس هم من أدخلوه (Hutchison C. B., 1946, p. 37 ).

واجه الرواد المزارعون في كاليفورنيا العديد من الصعوبات، اذ كان هناك نقص في العمالة ومشكلة عامل المزرعة المتجول؛ تضارب المصالح بين رجال الماشية والمزارعين؛ والشكوك المتعلقة بملكية الأراضي؛ المضاربة واسعة النطاق على الأراضي، عدم وجود أسواق للمنتجات المتزايدة ولاسيما كروم العنب. ولكن على الرغم من هذه الصعوبات وغيرها، مضت المغامرة العظيمة قدمًا بروح عالية لبلد جديد، اذ تم إثبات قدرة تربة كاليفورنيا ومناخها على نجاح زراعة جميع المنتجات في الولاية تقريبًا. وبلغت القيمة الإجمالية للمنتجات الزراعية السنوية ما يقـارب خمسين مليـــــون دولار (Hutchison C. B., 1946, p. 2 ).

تفوقت ولاية كاليفورنيا كولاية زراعية، واعتمد ذلك على عدة عوامل، اذ يسمح المناخ بزراعة محاصيل مثل الخضروات في كاليفورنيا على مدى فترة أطول من أي مكان آخر، أو خلال غير موسمها، وبالتالي العثور على أسواق جاهزة. هناك أكثر من مليون فدان (2.8 مليون هكتار) من الأراضي الزراعية المروية، المكننة والتخصص منتشران على نطاق واسع، تتخصص العديد من المزارع في إنتاج محصول واحد أو محصولين فقط، وبعضها يعتمد على الآلات بدرجة عالية بحيث تشبه المصانع الموجودة في الحقول (Encyclopedia Americana. Vol.5., 1979, p. 204).

وبما أن رأس المال الصناعي والمالي كان يسيطر على الزراعة في كاليفورنيا، فليس من المستغرب أن يكون نظام المصانع هو السائد في الحقول. وهكذا كان الاعتماد في كاليفورنيا على عامل المزرعة المأجور أكبر من أي ولاية أخرى، وكانت مصانع الحقول تختلف عن مصانع المدن في كونها موسمية للغاية. كان على العمال الانتقال من صاحب عمل إلى صاحب عمل اخر، ومن محصول إلى محصول، ومن منطقة إلى أخرى مع تحول الطلب على العمالة. وتنوعت أوقات الحصاد من حصاد خس ساليناس الذي استمر سبعة أشهر، إلى حصاد المشمش الذي استمر عشرة أيام فقط. كان صاحب العمل يحتاج إلى عدد كبير من العمالة المتاحة لفترات زمنية قصيرة، وهكذا كان على عامل المزرعة أن يستمر في الحركة من أجل البقاء في عمله طوال العام (Dann, 1969, p. 4).

**ثانياً : الإضرابات الزراعية في كاليفورنيا:**

تعود جذور مشكلة عمال المزارع للعام 1879، وهو العام الذي تغيرت فيه الزراعة في كاليفورنيا من الزراعة الموسعة إلى الإنتاج المكثف للمحاصيل، أصبحت مشكلة المعروض من العمالة حادة مما دعت الحاجة إلى توفير العمالة الرخيصة فكان الحل في استيراد العمال الزراعيين من بلدان ذات مستوى معاشي أدنى كثيراً من المستوى السائد في الولايات المتحدة، وكانت مصادر أهم المجموعات لسد احتياجات العمالة الزراعية، حسب ترتيب ظهور رعاياها في كاليفورنيا، هي الصين، واليابان، والهند، والمكسيك، وجزر الفلبين (Lindley, 1888, p. 19).

ارتفع عدد سكان كاليفورنيا إلى 5 ملايين في عام 1930، مما أدى إلى زيادة الطلب على السلع لإطعام السكان ومن هم خارج الولاية (Martin, 2020, p. 3)، وتركت بقايا موجات الهجرة السابقة بصماتها على المعروض من العمالة الزراعية في كاليفورنيا في العام نفسه. ولكن العمال كانوا في الغالب من المكسيكيين، والفلبينيين، والبيض الأصليين، الذين كانوا يغادرون مدن الكساد بحثاً عن العمل. أفاد التعداد السكاني الأمريكي لعام 1930 أنه من بين حوالي 186000 عامل زراعي في كاليفورنيا في عام 1930، كان 77800 من البيض الأصليين، و41200 من المكسيكيين، و32000 من البيض المولودين في الخارج، و16100 من الفلبينيين، و14600 يابانيين، و2200 صينيين، و1800 من الفلبينيين. أمريكي أفريقي. كانت تلك المزارع الصغيرة أو المتوسطة التي تستخدم العمالة تستأجر البيض فقط (أو اليابانيين فقط في حالة المزارع اليابانية الصغيرة)، بحيث كان المكسيكيون والفلبينيون يشكلون الأغلبية في المزارع الكبيرة التي تشبه المصانع (Dann, 1969, p. 5).

أدى الكساد إلى زيادة كبيرة في عدد عمال المزارع الموسميين، أولا عندما غادر سكان كاليفورنيا المدن بحثا عن عمل، وبعد ذلك عندما تدفق مئات الآلاف من اللاجئين إلى كاليفورنيا. وقد تم تعويض ذلك جزئيًا فقط من خلال الإعادة القسرية لـ 100000 مكسيكي في الثلاثينيات وعودة أعداد كبيرة من الفلبينيين إلى الفلبين. بحلول عام 1935، قُدر أنه كان هناك 300000 عامل زراعي في كاليفورنيا وتدفق أكثر من 1,200,000 شخص إلى كاليفورنيا من ولايات أخرى خلال العقد الماضي. ما يقرب من 27% من ولاية أوكلاهوما Oklahoma ؛ وجاء 25٪ من ولايات تكساس Texas وأركنساس Arkansas وميسوري Missouri . وكانت الولايات الرئيسية الأخرى هي ولايات كانساس Kansas ونبراسكا Nebraska وكولورادو Colorado وأيوا Iowa وداكوتا الجنوبية South Dakota. وأصبح حوالي 143.000 من هؤلاء اللاجئين عمالاً في المزارع؛ وكان من بين هؤلاء 54000 عامل زراعي، و47500 مزارع مستقل، و42000 كانوا يشغلون وظائف غير زراعية قبل الهجرة (Dann, 1969, p. 5).

لم تكن أجور عمال المزارع في كاليفورنيا مرتفعة على الإطلاق، لكن المعدل انخفض بأكثر من 50% من عام 1929 إلى عام 1933. وكان المعدل اليومي (بدون إقامة) في الفترة من 1925 إلى 1929 لعمال المزارع في كاليفورنيا هو 3.50 دولار. وفي عام 1930 انخفض إلى ثلاث دولارات. وفي عام 1931 اصبح الاجر 2.75 دولارًا؛ وفي عام 1932، بلغ 2.40 دولارًا؛ وفي عام 1933 انخفض إلى 1.60 دولارًا في اليوم. أدت موجة الإضرابات الكبرى في 1933–1934 إلى رفع الأجر إلى حوالي دولارين واستمر لبقية الثلاثينيات. وفي عام 1935 قدر متوسط دخل الأسرة لـ 753 عائلة مهاجرة 289 دولارًا، بانخفاض من 381 دولارًا في عام 1930: وأظهرت دراسة أخرى أن العديد من العائلات حصلت على دخل أقل من 100 دولار. ويقارن هذا بميزانيات "الحد الأدنى للكفاف" أو ميزانيات الإغاثة الحكومية التي تتراوح بين 780 دولارًا و850 دولارًا. وفي الثلاثينيات، استفاد المزارعون من فائض العمالة، وخفضوا معدلات الأجور إلى أدنى مستوياتها. تراوحت أسعار الساعة في سان جواكين في عام 1931 بين 20 سنتًا و25

سنتًا؛ وانخفض سعرها إلى 15 سنتًا في عام 1932 وأوائل عام 1933 حتى أجبرتها الإضرابات على الارتفاع قليلاً (Dann, 1969, p. 6).

كانت كاليفورنيا (California) واحدة من مراكز حركة العمال العاطلين (Mikhailov , 1977, p. 228 ) ، ويقع جزء كبير من المسؤولية عن عدم التنظيم بين العمال الزراعيين على عاتق قادة الاتحاد الامريكي للعمل (American Federation of Labor) (Greene, 1999, p. 19) ، لانهم كانوا عازمون على الاعتراف بشرعية النقابات الراديكالية التي تشكلت في معظم الحالات بالمشاركة النشطة للحزب الشيوعي والقوى اليسارية الأخرى (Mikhailov , 1977, p. 399 ).

كانت ولاية كاليفورنيا المسرح الرئيسي لحركة الإضراب الزراعي في النصف الأول من ثلاثينات القرن العشرين كونها منطقة استزراع رأسمالي شديد التطور، ففيها أصبحت الشركات الكبيرة التي استأجرت المئات وأحيانًا آلاف العمال خلال موسم الحصاد، أكثر انتشارًا (Bronfenbrenner , 1990, p. 82) لذلك وقع أول عمل عفوي من العمال الزراعيين خلال الأزمة الاقتصادية في كانون الثاني 1930 في مزارع الفواكه والخضروات في الطرف الجنوبي من ولاية كاليفورنيا، شارك فيه حوالي (8000) شخص، مطالبين بزيادة الأجور بنسبة (25%) وتحسين الظروف المعيشية وعدم إقالة هؤلاء الذين شاركوا في الإضراب (Mikhailov , 1977, p. 251).

قوبل الاضراب برد فعل أصحاب العمل على اضراب كاليفورنيا هو إطلاق العنان لعصابات من لجان الأمن الأهلية، بذلك، لم يتمكن العمال من الصمود أمام الجبهة الموحدة لأصحاب العمل والسلطات المحلية، ولكن على الرغم من هزيمتهم، فقد أدى الإضراب دوراً هاماً، لأنه كان بداية للتنظيم النقابي بين البروليتاريا الزراعية الأمريكية، كما ساهم الشيوعيون عن طريق رابطة النقابات العمالية التعليمية بقدر كبير في هذا الجهد، إذ تحت قيادتهم، أنشأ العمال المضربين نقابتهم الخاصة، وهي رابطة إنتاج العمال الزراعيين (the Agricultural Laborers' Production League) ، والتي أعيدت تسميتها فيما بعد بنقابة عمال التعليب (the Cannery Workers Union) (Mikhailov , 1977, p. 251).

انتشرت إضرابات البروليتاريا الزراعية في ولايات أخرى في النصف الأول من ثلاثينات القرن العشرين ، وكانت أضعف بكثير من كاليفورنيا، لكن رغم ذلك، فإن انتشار الإضرابات إلى مناطق جديدة مَثل خطوة نحو الأمام (New Republic, 1934, p. 37) ، ففي مزارع بنجر السكر في كولورادو Colorado ، حدثت أول الأعمال العفوية للعمال في عام 1931، ففي ظل قيادة رابطة إنتاج العمال الزراعيين، تم تنظيم إضراب (18000) عامل بنجر في شهري أيار وحزيران عام 1932، وقد وسع هذا الإضراب نفوذ رابطة العمال الزراعيين بشكل كبير، وإلى جانب كولورادو، كانت هناك إضرابات للعمال الزراعيين في أواسط الثلاثينات من القرن العشرين في مزارع القطن في أريزونا ، ومزارع الفاكهة في واشنطن Washington ، وفي عدد من المناطق الأخرى في الغرب (the Nation, 1934, p. 48) .

كما امتدت الاضرابات الزراعية إلى بعض الولايات الشمالية (أوهايو Ohio ، ميشيغانMichigan ، ماساتشوستس Massachusetts، نيوجيرسي New Jersey) أشهرها الاضرابات التي اندلعت في المزارع الكبيرة لشركة سيبروك ستوك (Seabrook Stock) في نيوجيرسي على أراضيها الشاسعة التي قُدرت مساحتها بـ(5000) فدان، إذ استخدمت الشركة عددًا كبيرًا من العمال، وجزءًا من سكان المدن المجاورة والعمال المهاجرون السود، فضلا عن، ظروف المعيشة والعمل القاسية، وهذا ما حفز العمال على النضال (Mikhailov , 1977, p. 253 ) .

كانت الإضرابات الزراعية في كاليفورنيا عبارة عن سلسلة من الإضرابات التي قام بها العمال الزراعيين المكسيكيين والفلبينيين في جميع أنحاء وادي سان جواكين في وسط كاليفورنيا (Peterson, 1939, p. 15) (Times L. A., News of the San Joaquin Valley: Cotton Strike Set Tomorrow, 1933)، ففي عام 1933 كان هناك (36) إضراباً قدر عدد المساهمين فيه حوالي (50.000) عامل زراعي في أجزاء مختلفة من ولاية كاليفورنيا ، وكانت تحت قيادة الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة(Cannery and Agricultural Workers' Industrial Union) وهو منظمة عمالية شيوعية والذي ضم أكثر من (8000) عضو في العام نفسه (Daniel, 1995, p. 144) ، اذ نضجت المحاصيل وبدأت أعمال الإضراب بين عمال التوت والقطن والكرز والعنب والخوخ والكمثرى وبنجر السكر والطماطم (Bronfenbrenner , 1990, pp. 79-82) .

بحلول الوقت الذي اندلعت فيه أولى إضرابات في 14 نيسان عام 1933 التي نظمها الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة، كانت خطط الإضراب التفصيلية قد تم وضعها بناءً على بحث دقيق للأجور وظروف العمل وجداول الحصاد لكل محصول. وقد تم تطوير قائمة موحدة من المطالب التي تضمنت زيادات كبيرة في الأجور، والاعتراف بالنقابات، ويوم عمل مدته ثماني ساعات، وإلغاء تعاقدات العمل، والغاء التمييز العنصري، وحرية نقل العمال من وإلى الحقول. تم انتخاب اللجان الزراعية، التي تمثل الطابع المتعدد الأعراق للقوى العاملة، من قبل العمال في اجتماعات جماهيرية في كل منطقة زراعة محلية، على الرغم من هذه الاستعدادات، فقد انهار الاضراب الذي قام به 2000 من جامعي البازلاء المكسيكيين والفلبينيين في غضون أسبوعين فقط رداً على نمط مألوف من العنف والترهيب من قبل المزارعين والسلطات المحلية (Bronfenbrenner , 1990, pp. 79-82).

بدأت تلك الإضرابات في الزراعة في جنوب كاليفورنيا مع إضراب التوت، وانتقلت شمالًا إلى وادي سان جواكين، وبلغت ذروتها في إضراب القطن في تشرين الأول 1933، ثم بدأت مرة أخرى في الوادي الامبراطوري(Imperial Valley) في أوائل عام 1934 (Buhle & Georgakas , 1996, p. 27) ولأهمية اضرابي التوت والقطن سوف نستعرض احداثه ومسبباته.

**أ- اضراب التوت عام 1933:**

سلط إضراب التوت في مدينة إل مونتي (El Monte) في لوس انجلوس الضوء على العلاقات بين عمال المزارع المكسيكيين والمزارعين اليابانيين وملاك الأراضي البيض والمسؤولين المحليين في مدينة إل مونتي في عام 1933، اذ شهدت كاليفورنيا تدفقًا كبيرًا للمهاجرين اليابانيين من عام 1890 إلى عام 1920. ونتيجة لذلك، سعى بعض المهاجرين إلى ملكية الأراضي وأصبحوا مزارعين. ومع ذلك، قيدت قوانين الأراضي الغريبة في كاليفورنيا حقوق الملكية للمزارعين اليابانيين، مما أجبرهم على استئجار الأراضي من ملاك الأراضي البيض المحليين. وفي عام 1933، كان الاتفاق بين المزارعين اليابانيين وملاك الأراضي البيض يمثل في الواقع انتهاكًا لقانون كاليفورنيا، فقد تم استئجار ما يقارب 80 % من مساحة إل مونتي التي تبلغ مساحتها 600 إلى 700 فدان من قبل المزارعين اليابانيين، وهو الوضع الذي كان مربحًا لكلا الطرفين. ولكن اذا تمكنت السلطات المحلية من إثبات ذلك، سيفقد كل من المستأجرين اليابانيين وأصحاب العقارات البيض ملكية أراضيهم إذا قامت السلطات المحلية بتطبيق القانون. هددت التوترات بين جامعي التوت المكسيكيين والمزارعين اليابانيين وملاك الأراضي البيض والمسؤولين المحليين بلفت الانتباه إلى اتفاقيات الزراعة غير القانونية المربحة المعمول بها في إل مونتي (McWilliams, Report , 1940, p. 21887) (O'Brien , 1991, p. 23). كما كان ملاك الأراضي البيض يشعرون بالقلق من أنه إذا نجح العمال الزراعيون المكسيكيون في الإضراب ضد أصحاب العمل اليابانيين، فإنهم سيضربون ملاك الأراضي البيض بعد ذلك. وهكذا، قام ملاك الأراضي البيض وغرفة تجارة إل مونتي، وغرفة تجارة لوس أنجلوس، وإدارة شرطة لوس أنجلوس، وإدارة شرطة مقاطعة لوس أنجلوس، بدعم المزارعين اليابانيين في الاضراب (Modell, 1977, p. 124).

ان إضراب التوت في إل مونتي والصراعات التي نشأت عنه هي جزء من تراث طويل من النضال في حقول كاليفورنيا منذ دخول العمال الصينيين واليابانيين إلى سوق العمل الزراعي في سبعينيات القرن التاسع عشر، تمكن اصحاب المزارع في كاليفورنيا من الوصول إلى العمال الذين كانوا ضحايا التحيز العنصري والذين كانوا على استعداد أو أجبروا على قبول أجور أقل من تلك التي يحصل عليها المزارعون الآخرون في الولاية (Wollenberg, 1972, pp. 155-157).

في ايار عام 1933، كان أكثر من 1500 عامل مهاجر اغلبهم من المكسيك يستقرون في مخيم هيكس كامب (Hicks Camp)، (وهو مستوطنة عمالية زراعية تقع على مشارف إل مونتي) للمشاركة في موسم حصاد التوت، الذي سيبدأ في ايار ويستمر حتى اب، كانت الأجور الزراعية منخفضة في جميع أنحاء كاليفورنيا وبما أن الأجور كانت تعتمد على نوع التوت الذي يتم قطفه، فقد كان من الصعب حساب أجر السوق الذي يحصل عليه أي عامل فردي (Wollenberg, 1972, p. 158).

واجه العمال المكسيكيين في مخيم هيكس سوق عمل يضم 185 عاملاً لكل 100 وظيفة متاحة. ولم يجد العمال سوى القليل من الدعم بين مشغلي المزارع اليابانيين، لذلك قاد في نهاية ايار 1933 محرضون متطرفين في وادي سان غابرييل (San Gabriel Valley) (الذي يقع على بعد 30 ميلاً شرق لوس أنجلوس)، وكانوا اعضاء في الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة التابع للحزب الشيوعي حملة لتنظيم إضراب لجامعي التوت المكسيكيين في وادي سان غابرييل، وفي الأول من حزيران من العام نفسه دعوا

إلى اجتماع في مخيم هيكس كامب ، كان الاجتماع ناجحًا، اذ حضر أكثر من 500 عاملًا وقامت مجموعة من العمال، المكسيكيين والبيض واليابانيين، بتنظيم وتقديم مطالب إلى جمعية المزارعين اليابانيين للحصول على أجور أعلى تبلغ 35 سنتًا في الساعة والتي من شأنها أن تسمح لهم بالحصول على دخل آمن (Lopez , 1970, p. 103) وتم تشكيل لجنة عمل وسلمت المطالب إلى زعماء المزارعين اليابانيين الذين أداروا عشرات من مزارع التوت بالقرب من إل مونتي وعندما لم تتم تلبية المطالب أعلنت اللجنة الإضراب وأقامت خطوط اعتصام في حقول التوت في جميع أنحاء وادي سان غابرييل بحلول الخامس من حزيران، كان أكثر من 800 عامل قد توقفوا عن العمل وكان حصاد التوت في خطر (Wollenberg, 1972, pp. 158-159).

بدأ إضراب التوت في الاول من حزيران عام 1933 كان هذا جزءًا من أكبر إضراب زراعي في كاليفورنيا عام 1933، نظمه الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة. أثر إضراب التوت على المزارعين والمنتجين اليابانيين المحليين، ضمت لجنة الإضراب 50 عاملاً من المكسيكيين والفلبينيين واليابانيين، واثنين من منظمي الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة بدأ العمال الحملة من خلال نشر المنشورات وتوزيع النشرات وتنظيم اجتماعات يومية لإبقاء الناس على اطلاع على مسيرة الإضراب (Lopez , 1970, p. 103) . وبينما كان أكثر من 500 عامل في هيكس قد صوتوا للإضراب، الا ان الإضراب امتد ليشمل أكثر من عمال إل مونتي فقط، اذ شمل عمالًا من تشينو، وميدينا كورت، ولا بونتي، وانتشر حتى حقول الكرفس في سانتا مونيكا، وبحلول 7 حزيران كان أكثر من 2000 عامل يرفضون العمل. وبعد أسبوع ارتفع العدد إلى 7000 عامل (Wollenberg, 1972, p. 158).

لم تكن الظروف التي أثرت على عمال إل مونتي فريدة من نوعها، بل عكست بدلاً من ذلك عمليات الصناعة الزراعية الأكبر في منطقة لوس أنجلوس والتي سعت إلى استغلال القوى العاملة التي تعاني من الفقر (Wollenberg, 1972, p. 158) والأهم من ذلك، أن بيان الاتحاد العمالي المكسيكي يُظهر أن أفعال وخطاب إضراب إل مونتي لم تكن أشكالًا أجنبية من التحريض، ولكنها قدمت بدلاً من ذلك صورة دقيقة لظروف مجتمع العمال المكسيكي في ذلك الوقت. إلا أن إضراب التوت كان إلى حد كبير حركة محلية للعمال اتخذوا موقفًا جريئًا لحماية مصالحهم ورفاهيتهم (Weber D. A., 1972, p. 326).

شابت قيادة الإضراب الجدل. على الرغم من أن الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة غالبًا ما يُنسب إليه الفضل في التحريض على الإضراب، إلا أن دوره لم يدم طويلاً، نتيجة للضغوط الداخلية والخارجية. بحلول 10 حزيران 1933، تم القبض على عدد كبير من قادة الاتحاد وتم تشكيل لجنة من المنظمات الأخوية والمتبادلة المحلية، والقنصلية المكسيكية المحلية، والمضربين أنفسهم لدعم العمال المكسيكيين المضربين في المنطقة لتكون بديلاً لقيادة الاتحاد وسعت إلى الإطاحة بالاتحاد والتحريض عليها من قبل قنصلية لوس أنجلوس التي أدانت منظمي الاتحاد ووصفتهم بـ "الحمر" الذين لا يقفون لصالح العمال المكسيكيين (Lopez , 1970, p. 105) . وبحلول 13 حزيران عام 1933 ، نجح أرماندو فلوريس، وهو كبير المتحدثين باسم اللجنة ، وريكاردو هيل، نائب القنصل المكسيكي، في الإطاحة بقيادة الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة والسيطرة على الإضراب والتنظيم (Weber D. A., 1972, p. 326). وكان الهدف من ذلك هو إبعاد المضربين عن منظمي النقابات الراديكالية إلى القيادة الأكثر اعتدالًا (Ruiz , 1999, p. 76).

وقع منظمو الإضراب المكسيكيون ومشغلو الأراضي اليابانيون والبيض على اتفاق في 6 تموز ، انتهى إضراب التوت الذي استمر لمدة شهر في 6 تموز 1933، بإعلان العمال النصر حتى لو كانت الزيادة الطفيفة في الأجور تعني أنهم لم يكونوا أفضل حالًا مما كانوا عليه قبل الإضراب (Niiya, 1993, pp. 131-132). ورغم أن العمال حققوا نصراً كبيراً في الحصول على أجر يومي قدره 1.50 دولار، فضلاً عن اتفاقيات إعادة توظيف العمال بطريقة سريعة وحظر الأعمال الانتقامية، فإن العديد من العمال كانوا قد خسروا بالفعل موسماً كاملاً من العمل. واختفى الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة فعليًا بحلول عام 1934 (Lopez , 1970, p. 108).

ومع عدم وجود عمال لقطف الفاكهة خلال موسم الحصاد الحرج، طلب المزارعون اليابانيون الدعم من المنظمات داخل المجتمع الياباني للمساعدة في قطف التوت خلال عطلة نهاية الأسبوع من 30 إلى 31 حزيران، لذلك قام المجتمع الياباني بتنظيم أفراد الأسرة للعمل في الحقول، وتم إعفاء الأطفال من المدرسة من اجل حصاد التوت بأسعار منخفضة (Hoffman , 1973, pp. 72-73).

ومما زاد من تقليص انتصار الإضراب، أعلن مكتب العلاقات الصناعية في 10 تموز أن اتفاقية 6 تموز تنطبق فقط على مزارع الخضروات في الساحل ولن يتم تنفيذها في مزارع التوت في الوادي. وعلى الرغم من الاحتجاج الشديد من قبل النقابات المكسيكية، إلا أن المكتب جادل بأنه لم يكن هناك "اتفاق ملزم" دائم ولم يتم محاسبة المزارعين اليابانيين، فضلا عن ذلك في عام 1933 وفي إجراء انتقامي، اقترحت غرفة التجارة اليابانية، بدعم من البيض، "حرمان الإضرابات العمالية في المزارع المكسيكية من المزيد من مساعدات الإغاثة في المقاطعات إذا ثبت مشاركتها في أي تحريض عمالي... ترحيل العمال الزراعيين" صدرت مثل هذه التهديدات بعد موسم من الإضرابات لم يحصل فيه عدد كبير من العمال على أي دخل لإعالة أسرهم. ولم يكن لدى أكثر من 500 شخص في مخيم هيكس أي وسيلة لإعالة أنفسهم أو أسرهم (Modell, 1977, p. 124) .

من الصعب وصف إضراب إل مونتي بيري بأنه انتصار للعمال، اذ تم تجاهل الانتصارات التي حققتها النقابة بسهولة وبسرعة من قبل المزارعين اليابانيين وأصحاب الأراضي البيض، ولم يكن العديد من العمال في وضع أفضل بعد الإضراب. ومع ذلك، كان الإضراب مؤشرًا واضحًا على طبيعة العمال في الصناعة الزراعية.

**ب- إضراب القطن في ولاية كاليفورنيا في تشرين الأول 1933:**

تركز النضال الإضرابي والنشاط النقابي في النصف الثاني من ثلاثينيات القرن العشرين في مزارع الخضار والفواكه ولاسيما التوت، وعلى مزارع القطن في كاليفورنيا خاصة، ومزارع البنجر في منطقة جبال روكي(Rocky Mountain)، ومزارع القطن في ولاية أريزونا، ومزارع الفاكهة والخضروات في ولاية نيوجيرسي وولايات أخرى في الشمال والشمال الشرقي، وبعض مزارع الفاكهة الكبيرة في الولايات الجنوبية الشرقية، وخاصة في فلوريدا Florida (Mikhailov , 1977, p. 398 ).

كان الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة وهو منظمة عمالية شيوعية ينظم في حقول القطن لبعض الوقت، ومع اندلاع الإضرابات، انضم الاتحاد إلى جانب العمال. وبدأ في اتخاذ شكل وهوية مع انتشار الإضرابات في جميع أنحاء الولاية (Ruíz & Korrol, Latinas in the United States: a historical encyclopedia, 1984, p. 117).

بحلول عام 1933، كان قادة الاتحاد قد درسوا الأجور الزراعية وظروف العمل في ولاية كاليفورنيا، وطوروا استراتيجية نقابية، وحاولوا إنشاء اتحاد كونفدرالي إقليمي باستخدام لجان المعسكرات، المكونة من عمال المزارع المنتخبين من قبل زملائهم العمال، أشارت الناشطة في الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة ، كارولاين ديكر(Caroline Decker) (1912-1992)، إلى أنه حتى بدون النقابة "**كانت ستكون هناك إضرابات على أي حال. كانت الإضرابات تندلع في كل مكان. وكانت هذه الإضرابات لتحدث نقابيًا أو لا توجد نقابات**" (Dann, 1969, p. 27).

خلال الازمة الاقتصادية في عام 1929، انخفض الطلب على القطن وخسر العديد من المزارعين لذلك أنقذت حكومة الولايات المتحدة المزارعين في عام 1933، وقدمت لهم الإعانات وكان العمال يأملون في أن يدعمهم المزارعون في عملية الإنقاذ ، لكن هذا لم يحدث، الامر الذي دفعهم إلى الإضراب (Acuna, 2007, p. 237).

وقعت إحدى أكبر إضرابات عمال المزارع في وادي سان جواكين بولاية كاليفورنيا، اذ طالب الآلاف من جامعي القطن المكسيكيين والمكسيكيين الأمريكيين بأجور أعلى وظروف عمل ومعيشة أفضل(U.S. Senate, 1940) ، اذ استخدم مزارعو القطن في وادي سان جواكين تكاليف عمالة منخفضة للغاية (Acuna, 2007, p. 237) فانخفضت أجور جامعي القطن في كاليفورنيا بشكل كبير من 1.50 دولار في عام 1928 إلى 40 سنتًا في عام 1932 (على الرغم من أن المعدل قد يرتفع إلى أعلى) 60 سنتًا مقابل قطف الأرض مرة ثانية أو ثالثة(تم تحديد أجور جامعي القطن في وادي سان جواكين من قبل مكتب العمل الزراعي وهو منظمة لأصحاب العمل) (Barry , 2011, p. 3).

بحلول عام 1933 كان قد حان لتوفير القيادة لحصاد القطن، ومعظمهم من المكسيكيين وكان الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة متشددًا في مطالبه وهدد بإضراب على مستوى وادي سان جواكين إذا لم يتم تلبيتها، تضمنت هذه المطالب معدل أجر قدره 1.00 دولار لكل مائة رطل من القطن الذي يتم قطفه، والاعتراف بـ الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة كوكيل تفاوض جماعي للعمال ، وإلغاء "عقد العمل" (التعاقد مع مجموعة كبيرة من العمال لوظيفة لمرة واحدة أو للعمل الموسمي) تم تقديم هذه المطالب عمليًا في كل إضراب للقطن أعقب ذلك عام 1933 (Barry , 2011, p. 2).

أعلن ممثلو جامعي القطن في وادي سان جواكين في 17 ايلول 1933، أن جامعي القطن قرروا أنهم سيقطفون القطن مقابل دولار واحد، وفي 18 ايلول من العام نفسه، نظمت إضرابات القطن مجموعة من 78 رجلاً وامرأة خلصوا إلى أن الحاصد في المتوسط يستغرق 10 ساعات لجني 300 رطل. عرض اصحاب مزارع القطن 40 سنتًا لكن ذلك لم يكن كافيًا لشراء ما يكفي من الطعام والغاز لذا طالب العمال بدولار وفي 19 ايلول 1933 رفع المزارعون عرضهم على مضض إلى 60 سنتًا، إثر ضغوط جماهيرية، لكن هذا لم يكن كافيًا، فبدأ الإضراب (Acuna, 2007, p. 239) .

بلغت موجة الإضراب ذروتها في 4 تشرين الأول في عدد من الإضرابات ضد مزارعي القطن في وادي سان جواكين بلغ عدد المشاركين حوالي عشرة آلاف من جامعي القطن وقد اختلفت المصادر من حيث عدد المشاركين في إضرابات القطن، اذ ادعت بعض المصادر وجود 18000 عامل (Acuna, 2007, p. 237) وآخرون 12000 عامل فقط (Bronfenbrenner , 1990, p. 82).

بدأ الإضراب باعتصام قام به العمال في مزرعة الغرب لمدة أربع وعشرين ساعة وحمل جميعهم لافتات كتب عليها "**هذه المزرعة تحت الإضراب**" ذكرت صحيفة **لوس أنجلوس تايمز** Los Angeles Times "**أن السبب المنطقي للإضرابات هو مطالبة العمال برفع اجورهم الى دولار واحد**" (Times L. A., News of the San Joaquin Valley: Cotton Strike Set Tomorrow, 1933).

اشترك في إضراب القطن ما يقارب (12.000) من عمال القطن في مدينة بيكرسفيلد في كاليفورنيا، وانتشر بسرعة في منطقة كاليفورنيا الوسطى الواسعة، وشملوا عددًا من المقاطعات في وادي سان جواكين في وسط كاليفورنيا. وبسبب الكساد خُفضت الأسعار التي حصل عليها مزارعي القطن بشكل حاد، وقاموا بتمرير هذه الانخفاضات إلى العمال في شكل أجور منخفضة، اذ فرض انخفاض الأجور الزراعية ضغطًا على العمال، ووجد منظمو رابطة إنتاج العمال الزراعيين أرضًا خصبة بين عمال المزارع الساخطين والمضطهدين تضمنت المطالب الأساسية للمضربين: زيادة الأجور لعمال القطن إلى دولار واحد (بدلا من (60) سنتا التي كانوا يتلقونها)، وتحسين ظروف المعيشة، واعتراف أصحاب العمل بالنقابة (Daniel, 1995, p. 144).

عندما تلقى المزارعون في البداية كلمة عن الإضراب ، حشدوا حربًا شاملة ضدهم، ولحسن حظ العمال، استأجر الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة مساحات مخيمات قريبة من مراكز قطف القطن، وأهمها في كوركوران (Corcoran) ، في كاليفورنيا وكان الوصول إلى الاحتياجات الأساسية مثل الرعاية الصحية أمرًا صعبًا، لقد اضرب ما يقارب من 3800 عامل في مخيم كوركوران ، وكان عدد العمال يفوق عدد سكان المدينة بنحو اثنين إلى واحد (Vandeleur, 1939, p. 60) (Acuna, 2007, p. 239) .

بعد ثلاثة أيام من الاحتجاجات، أصبح مزارعو القطن قلقين من أن محصول القطن لن يتم قطفه في ذروة قيمته، وغضب العمال لان محاصيلهم سوف تتضرر( Times L. A., News of the San Joaquin Valley: Cotton Strike Set Tomorrow, 1933).

رداً على الاضراب، قام اصحاب المزارع والشركات العاملة في شراء وتجهيز القطن، فقد كان القطن ثاني أكثر المحاصيل ربحية في كاليفورنيا وقام اصحاب المزارع بطرد عائلات المضربين من المساكن المملوكة للشركة وتعبئة كل القوى لقمع الإضراب، وبعد يومين تحول الإضراب إلى أعمال عنف و خلال (20) يوماً من الإضراب تسببت المواجهات العنيفة بين المضربين والمزارعين في إصابة المهاجمين، وقُتل ثلاثة وجُرح (42)، وتم إلقاء القبض على أكثر من (100) شخص (Starr, 1996, p. 74).

وفي مقاطعة توليرTulare) ) في ولاية كاليفورنيا اشتبك مسلحون يعملون من قبل المزارعين مع العمال المضربين ومنظمي عمل الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة وتم طرد موظفي الاتحاد قسرا من المقاطعة وطُرد في مقاطعة كيرن حوالي 200 مضرب وعائلاتهم من الأكواخ المملوكة لأصحاب العمل، وألقيت متعلقاتهم على الطريق ، وطُلب منهم الخروج من المقاطعة أو مواجهة المشاكل (Times L. A., 1933). وصلت التوترات إلى ذروتها في 10 تشرين الاول في بيكسلي Bexley بولاية كاليفورنيا عندما حاصر حوالي 30 من أصحاب المزارع اجتماعًا للعمال المضربين وأطلق مربي الماشية النار على المضربين ، مما أسفر عن مقتل ثلاثة وإصابة عدد آخر (Times N. Y., 1933).

بدأ الطرفان في مهاجمة بعضهما البعض (كان العمال مسلحين بأعمدة خشبية، ورجال المزارعين يستخدمون بنادقهم، انطلقت رصاصة وتم قتل العامل المكسيكي بيدرو سوبيا Pedro Sobia بالقرب من مدينة أرفين Irvine في ولاية كاليفورنيا وألقى نائب العمدة قنبلة غاز مسيل للدموع على المجموعة ، وفتح رجال المزارعون النار وأصيب عدد من المضربين (Daniel, 1995, p. 196)

وجاء العمال من المخيمات من جميع أنحاء منطقة بيكرسفيلد لإحياء ذكرى حياته في بيكرسفيلد وتم القبض على منظمي الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة واتهموا بموجب قانون النقابة الجنائية في كاليفورنيا لأنشطتهم في تنظيم العمل كما واجه ثمانية مزارعين تهماً في إطلاق النار، لكن تمت تبرئتهم جميعًا (Acuna, 2007, p. 259)

تم تفويض المزارعين والموظفين الإداريين من قبل سلطات إنفاذ القانون المحلية كانت هجمات أرباب العمل على العمال المضربين السلميين شائعة وشجع المجتمع المحيط من المصرفيين والتجار والوزراء وفتيان الكشافة على الهجمات. وفي بيكسلي، قُتل اثنان من المضربين وهما دولوريس هيرنانديز Dolores Hernandez ودلفينو ديفيلاDelfino Devilla ، وأصيب ثمانية آخرون (Acuna, 2007, p. 245) وفي 10 تشرين الأول، أطلقت قافلة مؤلفة من أربعين مزارعًا مسلحًا النار على مجموعة كبيرة من المضربين العزل وعائلاتهم الذين تجمعوا في وسط المدينة للاحتجاج على اعتقال قادة الإضراب (Bronfenbrenner , 1990, pp. 2-7) (Weber D. , 1996, p. 79).

ازاء المقاومة الشرسة من اصحاب العمل، استخدم المضربين كل الوسائل الممكنة لمقاومة اصحاب العمال وخاضوا معارك ضد كل محاولة لقمع إضرابهم (McWilliams, Factories in the Fields, 1936, p. 193) ورغب العمال الغاضبون في الانخراط في أعمال انتقامية مسلحة ضد المزارعين ، لكن قادة الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة منعوا ذلك، دعم الرأي العام المضربين بقوة لدرجة أن حاكم كاليفورنيا جيمس رولف (James Rolph) (1869–1934) وافق على لقاء قادة النقابات لتلقي مطالبهم وعلى الرغم من رفض رولف إرسال المزيد من رجال الشرطة أو نزع سلاح المزارعين، إلا أنه أعلن أن إدارة الإغاثة في حالات الطوارئ بالولاية ستنفق الأموال الفيدرالية لتقديم المساعدة المالية للعمال المضربين (Daniel, 1995, pp. 201-206).

توقفت إضرابات القطن في نهاية تشرين الأول، عندما قام جامعي القطن بضرب عدد كبير من أرباب العمل في وادي سان جواكين وكان حوالي 80% منهم مكسيكيين (Bronfenbrenner , 1990, p. 79)، كما أدت عمليات القتل في بيكسلي وأرفين إلى إدانة عامة لأفعال اصحاب المزارع، واستطاعت دورية الطرق السريعة في كاليفورنيا في المنطقة من استعادة النظام، وصل وسطاء الإضراب الفيدرالي لمحاولة إنهاء الإضرابات، ووصل مسؤولو الرفاهية الفيدرالية والأشغال العامة ليروا ما يمكنهم فعله لإنهاء المشاكل الاقتصادية التي قد تسبب الإضرابات(Daniel, 1995, pp. 201-206) .

في نهاية الأمر، أُجبر العمال أصحاب العمل على تقديم تنازلات وذلك من خلال اجتماع مع ممثلي الشركات الزراعية الكبرى، بعد اندلاع العنف خلال الاضراب، عيّن حاكم ولاية كاليفورنيا جيمس رولف لجنة لتقصي الحقائق للتحقيق في مقتل العديد من المضربين وعندما اجتمعت اللجنة في مدينة فيساليا (Visalia) في كاليفورنيا في 19 تشرين الأول 1933 (McWilliams, Factories in the Fields, 1936, p. 193) ، أخذت كارولاين ديكر شهادة من المضربين الذين شهدوا حول اعتداءات المزارعين على العمال المضربين، وأعلن الحاكم جيمس رولف أن أجور عمال القطن ينبغي أن ترتفع إلى حد ما من أجل وقف انتشار الراديكالية والشيوعية، وفي 25 تشرين الأول 1933، أخبر أصحاب العمل رسمياً نقابة العمال الزراعيين بأنهم سيوافقون على دفع أجر يقدر بـ (75) سنتًا لكل (100) رطل من القطن، بعد ذلك استجاب العمال واوقفوا الاضراب (Starr, 1996, p. 82).

بدأ جورج ادوارد كريل(George E. Creel) (1876–1953) ، رئيس مجلس العمل الإقليمي لمجلس العمل الوطني(وكالة علاقات العمل الفيدرالية) في التدخل كوسيط في الإضرابات، على الرغم من افتقار كريل إلى أي صلاحيات رسمية، إلا أن شجاعته أثارت إعجاب كل من المزارعين وعمال النقابات وحذر المزارعين من أن إدارة فرانكلين روزفلت ستعلق المساعدة الزراعية الفيدرالية لولاية كاليفورنيا إذا استمر العنف، واقترح تشكيل لجنة لتقصي الحقائق من ثلاثة أعضاء لتسوية الإضراب وقد وافق المزارعون نظرًا لأن كريل قد أكد للمزارعين أن العمال سيعودون إلى العمل بمعدل 60 سنتًا لكل مائة جنيه (Daniel, 1995, p. 207).

قام كل من الحكومة الفيدرالية ومسؤولي الولاية بجهود كبيرة للعودة إلى العمل لإنهاء الإضرابات في 14 تشرين الأول فشلت الجهود عندما اشترط المسؤولون استلام مدفوعات الإغاثة بالعودة إلى العمل ، رفض العمال المضربون قبولها فاستأنفت الدولة المدفوعات في 21 تشرين الأول وافق المزارعون على هذا الحل في 25 تشرين الأول. طلب الاتحاد 80 سنتًا لكل مائة والاعتراف بالنقابة، لكن كريل قال إن مدفوعات الإغاثة سيتم قطعها تمامًا إذا لم يوافق العمال على سعر العمولة، على الرغم من أن العمال كانوا على ما يبدو يؤيدون بأغلبية ساحقة استمرار الإضرابات، وافق قادة CAWIU على حل اللجنة في 26 تشرين الأول ودعوا إلى إنهاء جميع إضرابات القطن الجارية في كاليفورنيا(Times N. T., 1933) (Daniel, 1995, p. 213).

وفي أعقاب الإضراب العام في سان فرانسيسكو عام 1934، وتحت ضغط متزايد من رجال الأعمال، داهمت الشرطة مكتب الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة في سكرامنتو واعتقلت منظمي النقابات. ووجهت اتهامات إلى 15 شخصًا بتهمة انتهاك قانون النقابية. وأدت المحاكمة المطولة إلى إزالة الاتحاد من الحقول بشكل فعال وأُدين ثمانية من منظمي الاتحاد وأُرسلوا إلى السجن. ومع ذلك، فقد وجه الحزب الشيوعي نفسه رصاصة الرحمة على الاتحاد وفي عام 1934 تحول الحزب إلى استراتيجية الجبهة الشعبية وتخلى عن النقابات المنفصلة للعمل داخل المنظمات العمالية القائمة (Ruíz & Korrol, Latinas in the United States: a historical encyclopedia, 1984, p. 117) .

**ثالثاً: نتائج الاضرابات الزراعية في كاليفورنيا:**

خاضت البروليتاريا الزراعية في العديد من مناطق البلاد صراعا لتحسين ظروف المعيشة والعمل، ومع ذلك، فإن حركة الإضراب لا يزال لديها العديد من الجوانب الضعيفة، اذ لم يكن لديها قيادة مركزية، وكان المشاركون في الإضرابات عمالًا مهاجرين تقريبًا، وهذا أثر هذا على تطور الإضراب في المناطق الزراعية، فضلاً عن ذلك، لم يكن للبروليتاريا الزراعية أي علاقات على الإطلاق مع العمال الحضريين وصغار المزارعين (Mikhailov , 1977, p. 390 ) .

بالرغم من أن الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة قد شارك في سلسلة من إضرابات عمال المزارع الكبرى منذ إنشائه في عام 1930، إلا أنه بحلول عام 1933 لم يكن لديه الكثير ليظهره على الرغم من الدعم القوي الذي قدمه العمال في بداية كل صراع، فقد اضطر العمال، في إضراب تلو الآخر، بسبب الأساليب القاسية التي اتبعها المزارعون والسلطات المحلية لكسر الإضراب إلى العودة إلى العمل أو الفرار من المنطقة دون تحقيق أي من مطالبهم (Bronfenbrenner , 1990, p. 79).

كان الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة صغيرا. وكان المنظمون الرسميون يتلقون رواتب ضئيلة أو معدومة، ويعتمدون على المتعاطفين في الحصول على الطعام والتبرعات، ويسافرون في سيارات الشحن أو في سيارات متداعية؛ حتى أنهم استقلوا سياراتهم. كان لإضراب القطن عام 1933 ستة منظمين فقط من الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة يغطون وادي سان جواكين الذي يبلغ طوله 200 ميل (Ruíz & Korrol, Latinas in the United States: a historical encyclopedia, 1984, p. 117) .

أسفرت عشرين من الإضرابات التي قادها الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة عن زيادات جزئية في الأجور في حين انتهت أربعة إضرابات فقط الهزيمة الكاملة للاتحاد. أدت الإضرابات المتبقية، بما في ذلك ثلاث إضرابات عفوية، وإضرابين بقيادة الاتحاد الأمريكي للعمل واثنين بقيادة نقابات مستقلة، إلى تحقيق مكاسب جزئية (Bronfenbrenner , 1990, p. 79).

إن الإجراءات التي اتخذها العمال الزراعيين في كاليفورنيا، ساعدت على تحسين موقفهم، ووفقًا لبيانات وزارة العمل، ارتفع متوسط ساعات عملهم كل ساعة من 15 إلى 17 سنتًا في عام 1932 ثُمَ إلى (25) سنتًا في عام 1933. ونتيجة لذلك، أصبحت الأجور الزراعية في كاليفورنيا هي الأعلى في الولايات المتحدة، وفي هذا الصدد، نما دور (رابطة إنتاج العمال الزراعيين) ففي بداية عام 1934، قُدر عدد أعضائها بـ(20) ألفًا، وتوسع، اذ ضمت عشرات الآلاف من العمال غير المنظمين (Mikhailov , 1977, p. 252 ) . كان إضراب جامعي القطن ، وفقًا للمؤرخ رودولفو أكونيا (Rodolfo Acuna) أكبر إضراب للعمال الزراعيين في كاليفورنيا في ذلك الوقت (Acuna, 2007, p. 237) .

طالب أصحاب المزارع الكبيرة بأن تتخذ السلطات الحكومية تدابير ضد الشيوعيين والاتحاد الذي قادوه، فضلا عن ذلك، قاموا بإنشاء منظمة خاصة لمكافحة الإضرابات، وتم تمويل الأموال اللازمة لها من قبل البنوك وشركات السكك الحديدية والكهرباء، على هذا الأساس شكلت منظمة جديدة لمكافحة الاضرابات في ولاية كاليفورنيا، في أيار 1934 هدفها الرئيس قمع حركة الإضراب للعمال الزراعيين وتدمير نقابتهم، وكان يرأسها رجل أعمال مزارع كبير يمتلك عدة آلاف من الأفدنة من الأراضي الخصبة في وادي سان جواكين، وبحلول منتصف عام 1934، كان لدى المنظمة فروع في جميع أنحاء الولاية (Mikhailov , 1977, p. 252 ) .

استولى رجال الشرطة والحراس في 20 تموز عام 1934 على جميع مباني نقابة العمال الزراعيين في ساكرامنتو (Sacramento) عاصمة ولاية كاليفورنيا وغيرها من المدن، وصودرت ممتلكات النقابة، وتدمير المطبوعات التي أصدرتها وألقي القبض على (18) ناشطاً نقابياً وحُكم عليهم بالسجن لفترات طويلة، وتم تحطيم النقابة، مما أضعف بشكل كبير حركة الإضراب للبروليتاريا الزراعية في كاليفورنيا (Republic, 1934, p. 20).

اوجدت بنية الزراعة نفسها، لا سيما ظروف العمل، صعوبات هائلة كان من المستحيل تقريبًا تنظيم العمال المشتغلين في نقابة وبصورة دائمة من قبل اثنين وثلاثة الى مزرعة بعيدة عن بعضها البعض. وينطبق هذا إلى حد كبير أيضًا على العمال الموسميين. وكان من الأسهل تشكيل نقابات في المراكز الكبيرة التي تتركز فيها القوى العاملة، مثل وديان كاليفورنيا، ومزارع البنجر في جبال روكي، ومزرعة سيبروك (Seabrook) في نيوجيرسي، والمزارع الجنوبية. في هذه المناطق تم تحقيق أكبر تقدم في تنظيم العمال. لكن هناك امرا معقدًا بسبب حقيقة أن العمال، كقاعدة عامة، كانوا مهاجرين، وكثيرًا ما يغيرون مكان إقامتهم، ونادرا ما يكون لديهم عمل وغير قادرين على دفع حتى مستحقات ضئيلة (Mikhailov , 1977, p. 398 ) .

وفي عام 1935 ، بدأت مرحلة جديدة في تاريخ البروليتاريا الزراعية، كان أهم معالمها الرغبة في الوحدة التي تظهرها المنظمات المنتشرة في ولايات مختلفة وجهودها لإنشاء مراكز إقليمية واتحاد وطني. بمبادرة من الشيوعيين عُقد مؤتمر في كانون الثاني 1935 ، حضره 53 مندوبا يمثلون نقابة رابطة النقابات العمالية التعليمية والاتحاد الامريكي للعمل، مع مشاركة منظمات مستقلة ومجموعات من العمال الزراعيين غير المنظمين من 20 ولاية. وكانت النتيجة الرئيسة للمؤتمر هي إنشاء لجنة وطنية لوحدة العمال الزراعيين ( Mikhailov , 1977, p. 399) .

استبعد قانون العلاقات العمالية الوطنية لعام 1935(The National Labor Relations Act) المعروف بأسم قانون واغنر(Wagner Act) (سمي بهذا الاسم نسبة إلى اسم واضع المشروع عضو مجلس الشيوخ روبرت ف . واغنر) العمال الزراعيين من حقهم في التنظيم والمساومة الجماعية وظهر أن العمل المباشر يمكن أن يحقق اعتراف صاحب العمل بالنقابة اتفق مزارعي العنب في كاليفورنيا على المساومة مع الاتحاد على الرغم من استمرار اهتمامات المزارع في محاولة عرقلة تنظيم العمال ، فقد تم وضع الأساس القانوني للتمثيل لضمان أجور أعلى وتحسين ظروف العمل (History, 1953, p. 280).

أقامت نقابات ولاية كاليفورنيا اتصالات مع منظمة عمال مزارع الفاكهة والخضروات في وادي نهر يوما (Yuma) في ولاية أريزونا والتي كانت ناجحة جدا وقد فازت بعقد جماعي مع معظم أرباب العمل في هذا المجال . كانت أكبر مواجهة في كاليفورنيا إضراباً في منطقة سالیناس، اذ توقف حوالي 5000 من جامعي الخضروات عن العمل دعمتها العديد من النقابات الحضرية ( Mikhailov , 1977, p. 402) . استمر إضراب الخس في وادي سالیناس بكاليفورنيا عام 1934 من 27 اب إلى 24 ايلول 1934، بدأ هذا الإضراب لقاطفي الخس والعمال، واستمر إلى حد كبير من قبل اتحاد العمل الفلبيني الذي تم تشكيله مؤخرًا، وجاء لتسليط الضوء على التمييز العرقي والقمع النقابي (McCann, 2020, p. 132) .

أصبحت ولاية كاليفورنيا مركزًا لكفاح العمال الزراعيين الأمريكيين والنشاط النقابي. شملت موجة جديدة من الإضرابات في 1935-1936 بشكل رئيسي النقابات الفلبينية والمكسيكية والعمال الأمريكيين غير المنظمين المولودين في الولايات المتحدة. وكقاعدة عامة، كانت هذه الإضرابات عفوية أكثر من كونها ناشئة في مبادرة الاتحادات العمالية (Mikhailov , 1977, p. 400 ).

شهد عام 1936 زيادة الإضرابات وفي عضوية نقابات عمال المزارع. وشملت الإضرابات الزراعية في كاليفورنيا وحدها 13000 عامل وكانت معظم هذه الإضرابات ناجحة. أصبحت الأعمال العفوية تحت سيطرة النقابات بشكل متزايد (Daily Worker, 1936).

تم تشكيل اتحاد مؤقت لنقابات عمال الزراعة في جنوب كاليفورنيا. وشمل ذلك منظمات غير حكومية من العمال المكسيكيين والفلبينيين واليابانيين، فضلاً عن مجموعات العمال الأمريكيين المولودين في الولايات المتحدة وكانت نواة الاتحاد (اتحاد العمال المكسيكي)، انضمت المنظمة الجديدة على الفور إلى نضال الإضراب. كان من الصعب جدا على المضربين الإضراب في مزارع الحمضيات في مقاطعة أورانج Orange County والتي شكلت إلى حد معين نقطة غابرة في تاريخ الصراعات الطبقية في ولاية كاليفورنيا الزراعية (Mikhailov , 1977, p. 402 ) .

**الخاتمة:**

من خلال هذه الدراسة نستنتج مفاهيم عدة ورؤى جسّدت موضوع (الإضرابات الزراعية في ولاية كاليفورنيا للمدة 1930-1936):

1. ركزت الإضرابات الزراعية في كاليفورنيا تاريخيًا على قضايا مثل الأجور العادلة، والحق في تكوين النقابات، إجبار أرباب العمل على زيادة الأجور أو تقليل ساعات العمل، أو تغيير في منهجهم أو فرض بعض السياسات الخاصة في حرف معينة أو ما شابه ذلك وللحصول على أجور أعلى أو تنازلات أخرى من أرباب عملهم، من خلال وقف العمل في وقت واحد.
2. حظيت الإضرابات باهتمام وسائل الإعلام وأدت إلى تحسينات قصيرة المدى في ظروف العمل وتغييرات طويلة المدى في قوانين العمل.
3. حاولت العديد من المنظمات – من بينها الاتحاد الأمريكي للعمل، والحزب الشيوعي – تشكيل نقابات للعمال لكنها فشلت، عادةً لأنهم كانوا مهتمين بتحقيق أهدافهم الخاصة أكثر من اهتمامهم بتلبية احتياجات عمال المزرعة. وتعلم منظمي الاتحاد الصناعي لعمال التعليب والزراعة من خلال التجربة تركيز نداءاتهم التنظيمية على تحسين أجور عمال المزارع وظروف العمل والمعيشة.
4. أهم ما تميزت به الإضرابات الزراعية في كاليفورنيا، هو الشغب والعنف اللذين لازماها، وتدخل القوات الحكومية لفضها، والتي اضطرت – بسبب شدة النزاع العمالي إلى استخدام الأسلحة النارية ولا تزال الإضرابات الزراعية أداة مهمة لعمال المزارع للدفاع عن ظروف أفضل للعمال في كاليفورنيا.
5. تكونت القوى العاملة في الغالب من العمال المهاجرين وغير المسجلين الذين قد يترددون في المشاركة في الإضرابات بسبب الخوف من الانتقام أو فقدان العمل.
6. عملت الجهود الفيدرالية على تقويض النضال العمالي. وهكذا، واجه عمال المزارع في كاليفورنيا، الذين لم يكن لديهم منظمات حماية أو تشريعات في مجتمع منظم بشكل متزايد، عقودًا أخرى من المعاناة.

**قائمة المصادر:**

**الوثائق:**

George M .Peterson.(1939) .*Composition and Characteristics of the Agricultural Population in California* ..California : University of California College of Agriculture.

th Congress76, 3rd session U.S. Senate.(1940) .*Hearings before a Subcommittee of the Committee on Education and Labor* .Washington: U.S. Government Printing Office.

Carey McWilliams .(1940) .*Report of chief, State Division of Immigration and Housing, before the Subcommittee of the United States Senate Committee on Education and Labor at San Francisco, California ,in La Follette Committee, Hearings, pt. 59* .January 25.

Edward Vandeleur .(1939) .*statement in U.S. Congress, Senate, Subcommittee of the Committee on Education and Labor, Hearings on S. Res. 266, Violations of Free Speech and Rights of Labor, 74thCong., 2d sess* .Washington: Government Printing Office.

**الكتب:**

Pitt, L. (1998). *Decline of the Californios: A Social History of the Spanish Speaking Californians, 1846-1890.* Berkeley: University of California Press.

Encyclopedia Americana. Vol.5. (1979). Canada: Grolier Limited.

Abraham Hoffman) . Vol.12 , No. 1, 1973 .(El Monte Berry Pickers' Strike 1933 .*Western Journal.*

An Outline of American History .(1953) .United States Information Service.

Brian Niiya.(1993) .*Japanese American history: an A-to-Z reference from 1868 to the present* .Los Angeles: Japanese American National Museum.

C .G Gonzales.(1994) .*Mexican Workers and American Dreams: Immigration, Repatriation, and California Farm Labor 1900-1939* .New jersey: Rutgers University Press.

Carey McWilliams.(1936) .*Factories in the Fields* .California: University of California Press.

Carey McWilliams.(1940) .*Report of chief State Division of Immigration and Housing, California* January 25 .(Washington: Government Printing Office.

Charles Wollenberg .Summer, 1972 .(Race and Class in Rural California: The El Monte Berry Strike of 1933 .*California Historical Quarterly*.Vol. 51.
Claude B. Hntchison.(1946) .*California agriculture* .Los Angeles: University of California press.
Cletus E .Daniel.(1995) .*Bitter Harvest* .California: University of California Press.
David J .O'Brien. (1991) .*The Japanese American Experience* .Bloomington: Indiana University Press.
Devra Anne Weber) .no. 2, 1972 .(The Organizing of Mexicano Agricultural Workers: Imperial Valley and Los Angeles, 1928-1934: An Oral History Approach .*Aztal-Chicano Journal of the Social Sciences and Arts*.
Devra Weber. (1996) .*Dark Sweat White Gold: California Farm Workers ,Cotton، and the New Deal* . California: University of California press.
Devra Anne Weber, "The Organizing of Mexicano Agricultural Workers: Imperial Valley and Los Angeles, 1928-1934: An Oral History Approach."Aztal-Chicano Journal of the Social Sciences and Arts. no. 2 (1972), P. 326. (n.d.).
Gilman, D. C., & Others. (1907). *the new international Encyclopedia.* New York: Mead and COMPANY.
Gonzales, C. G. (1994). *Mexican Workers and American Dreams: Immigration, Repatriation, and California Farm Labor 1900-1939.* Rutgers: Rutgers University Press.
Jim Dann.(1969) .*In the Great Depression 1930-1940 COMMUNISTS TRY TO ORGANIZE "FACTORIES IN THE FIELDS .,"*New England: Free Press.
John Modell.(1977) .*The Economics and Politics of Racial Accommodation: The Japanese of Los Angeles 1900-1942* .Urbana: University of Illinois Press.
Julie Greene.(1999) .*Pure and Simple Politics. The American Federation of Labor and Political Activism. 1881-1917* .Cambridge: Cambridge University Press.
Kate Bronfenbrenner. (1990) .*California Farmworkers "Strikes of 1933. Labor Conflict in the United States* .New York: Garland Publishing.
Kevin Starr .(1996) .*Endangered Dreams* .Oxford: Oxford University Press.
Leonard Pitt .(1998) .*Decline of the Californios: A Social History of the Spanish Speaking Californians, 1846-1890* .Berkeley: University of California Press.
Lindley, W. (1888). *California of the south its physical Geography.* New York: Appletion and Company.
Lopez , R. W. (1970). The El Monte Berry Strike of 1933. *Aztal-Chicano Journal of the Social Sciences and Arts*.
Martin, P. L. (2020). *California Agriculture Dimensions and Issues.* California: the Giannini Foundation of Agricultural Economics.
Michael W. McCann .(2020) .*Union by Law, Filipino American Labor Activists, Rights Radicalism and racial capitalism* .Chicago: University of Chicago Press.
Paul Buhle Dan . (1996) .*GeorgakasThe immigrant left in the United States* .Albany: State University of New York Press.
Raymond P. Barry. (2011) .*A Documentary History of Migratory Farm Labor in California* . California: University of California.
Rodolfo Acuna .(2007) .*Corridors of Migration: The Odyssey of Mexican Laborers 1600-1933* . Arizona: University of Arizona Press.
Vicki L. Ruíz ، Virginia Sánchez Korrol.(1984) .*Latinas in the United States: a historical encyclopedia* .Indiana: Indiana University Press.
Vicki Ruiz . (1999) .*From Out of the Shadows: Mexican Women in Twentieth-Century America* .New York: Oxford University Press.
Y .Mikhailov.(1977) .*Recent history of the Labor movement in the United States 1918-1939* .Moscow: Vol.1.The Union of Soviet Socialist Republics.

**الصحف:**

Los Angeles Times .3 October , 1933.
News of the San Joaquin Valley: Cotton Strike Set Tomorrow .3 October , 1933 .*Los Angeles Times*.
New Republic .14 November , 1934.
the Nation .31 October , 1934.
Daily Worker .13 June, 1936.

Los Angeles Times .3 October , 1933 .News of the San Joaquin Valley: Cotton Strike Set Tomorrow.
New Republic .14 November , 1934.
New The York Times .26 October , 1933 .*California Forces End of the Cotton Strike*.
New York Times .22 October , 1933 .*California Clash Called 'Civil War*.
Times, L. A. (1933, October 9). *Strike War Flares Up*.

**قائمة المصادر:**

**اولا: الوثائق**

الكونغرس السادس والسبعون، الدورة الثالثة لمجلس الشيوخ الأمريكي (1940). جلسات استماع أمام لجنة فرعية تابعة للجنة التعليم والعمل. مكتب الطباعة الحكومي. واشنطن.

تقرير ماكويليامز، كاري. (25 يناير 1940). رئيس قسم الهجرة والإسكان بالولاية أمام اللجنة الفرعية التابعة للجنة مجلس الشيوخ الأمريكي للتعليم والعمل في سان فرانسيسكو. العدد 59، كاليفورنيا، لجنة لا فوليت، جلسات الاستماع.

بيترسون، جورج م. (يونيو 1939). "تكوين وخصائص السكان الزراعيين في كاليفورنيا"، كلية الزراعة بجامعة كاليفورنيا. نشرة محطة التجارب الزراعية العدد 630 .

إدوارد ، فانديلور. (1939) الكونغرس الأمريكي، مجلس الشيوخ، اللجنة الفرعية للجنة التعليم والعمل، جلسات استماع. العدد 266. المؤتمر 74، الجلسة الثانية. انتهاكات حرية التعبير وحقوق العمل. مكتب الطباعة الحكومي. واشنطن.

**ثانيا- الكتب**

أكونا، رودولفو. (2007). *ممرات الهجرة: أوديسي العمال المكسيكيين 1600-1933*. أريزونا: مطبعة جامعة أريزونا.

أوبراين، ديفيد ج.. (1991). *التجربة الأمريكية اليابانية*. بلومنجتون: مطبعة جامعة إنديانا.

باري، ريموند ب.. (2011). *تاريخ وثائقي للعمالة الزراعية المهاجرة في كاليفورنيا*. كاليفورنيا: جامعة كاليفورنيا.

برونفبرينر، كيت (1990). *عمال المزارع في كاليفورنيا "إضرابات عام 1933. الصراع العمالي في الولايات المتحدة*. نيويورك: جارلاند للنشر.

بيت، ل. (1998). *تراجع كاليفورنيا: تاريخ اجتماعي لسكان كاليفورنيا الناطقين بالإسبانية، 1846-1890*. بيركلي: مطبعة جامعة كاليفورنيا.

*الخطوط العريضة للتاريخ الأمريكي*. (1953). خدمة معلومات الولايات المتحدة.

دان، بول بوهلي (1996). *جورجاكاس المهاجر الذي بقي في الولايات المتحدة*. ألباني: مطبعة جامعة ولاية نيويورك.

دان، جيم. (1969). *في فترة الكساد الكبير 1930-1940محاولة الشيوعيون تنظيم "المصانع في الحقول"*. نيو إنجلاند: الصحافة الحرة.

دانيال، كليتوس إي. (1995). *الحصاد المرير*. كاليفورنيا: مطبعة جامعة كاليفورنيا.

رويز، فيكي إل. فيرجينيا سانشيز كورول. (1984). *اللاتينيات في الولايات المتحدة: موسوعة تاريخية*. إنديانا: مطبعة جامعة إنديانا.

رويز، فيكي إل.. (1999). *من خارج الظل: المرأة المكسيكية في أمريكا القرن العشرين*. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد.

ستار، كيفن. (1996). *أحلام مهددة بالانقراض*. أكسفورد: مطبعة جامعة أكسفورد.

غونزاليس، سي. جي. (1994). *العمال المكسيكيون والأحلام الأمريكية: الهجرة والعودة إلى الوطن والعمل في مزرعة كاليفورنيا 1900-1939*. روتجرز: مطبعة جامعة روتجرز.

كاري، ماك ويليامز. (1936).*المصانع في الحقول*. كاليفورنيا: مطبعة جامعة كاليفورنيا.

ليندلي، دبليو (1888). *كاليفورنيا في الجنوب جغرافيتها الطبيعية*. نيويورك: أبليتون وشركاه.

مارتن، ب.ل. (2020). *أبعاد وقضايا الزراعة في كاليفورنيا*. كاليفورنيا: مؤسسة جيانيني للاقتصاد الزراعي.

ماكان، مايكل دبليو. (2020). *الاتحاد بموجب القانون، الناشطون العماليون الأمريكيون الفلبينيون، التطرف الحقوقي والرأسمالية العنصرية*. شيكاغو: مطبعة جامعة شيكاغو.

موديل، جون. (1977). *اقتصاديات وسياسة التكيف العنصري: اليابانيون في لوس أنجلوس 1900-1942*. أوربانا: مطبعة جامعة إلينوي.

ميخائيلوف، ي.. (1977). *التاريخ الحديث للحركة العمالية في الولايات المتحدة 1918-1939*. موسكو: المجلد الأول. اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية.

نيا، بريان. (1993). *التاريخ الأمريكي الياباني: مرجع من الألف إلى الياء من عام 1868 إلى الوقت الحاضر*. لوس أنجلوس: المتحف الوطني الأمريكي الياباني.

هاتشيسون، كلود ب. (1946). *زراعة كاليفورنيا*. لوس أنجلوس: مطبعة جامعة كاليفورنيا.

ويبر، ديفرا. (1969). *العرق الداكن والذهب الأبيض: عمال مزرعة كاليفورنيا والقطن والصفقة الجديدة*. كاليفورنيا: مطبعة جامعة كاليفورنيا.

**ثالثا- البحوث المنشورة**

لوبيز، آر دبليو (1970). إضراب إل مونتي بيري عام 1933. *مجلة شيكانو للعلوم الاجتماعية* والفنون. العدد الاول.

هوفمان، أبراهام.(1973). إضراب إل مونت بيري بيكرز عام 1933. *مجلة الغرب*. المجلد 12. العدد الاول.

ولنبرغ، تشارلز.( 1972). العرق والطبقة في ريف كاليفورنيا: إضراب إل مونتي بيري عام 1933. *مجلة كاليفورنيا التاريخية الفصلية*. المجلد. 51.

ويبر، ديفرا آني.( 1972). تنظيم العمال الزراعيين المكسيكيين الوادي الإمبراطوري ولوس أنجلوس 1928-1934: نهج التاريخ الشفهي. *مجلة أزتال شيكانو للعلوم الاجتماعية والفنون*. العدد الثاني.

**رابعا-الموسوعات**

جيلمان، وآخرون. (1907). الموسوعة الدولية الجديدة. نيويورك: ميد وشركاه.

الموسوعة الأمريكية. المجلد 5. (1979). كندا: جروليير المحدودة.

**خامسا- الصحف**

لوس انجلوس تايمز.(3 ، 9 أكتوبر 1933).

الجمهورية الجديدة. (14 نوفمبر 1934).

الأمة. (31 أكتوبر 1934).

العامل اليومي. (13 يونيو 1936).

نيويورك تايمز. (22، 26 أكتوبر 1933).